

الإفراج عن الصحافية دوروثي بارفاز في إيران وأربعة صحافيين في ليبيا

rsf.org/ar/news/3491

mai 2011 18

تعرب مراسلون بلا حدود عن بالغ ارتياعها للإفراج عن الصحافية الأمريكية - الكندية - الإيرانية دوروثي بارفاز العاملة في قناة الجزيرة والتي اختفت منذ وصولها إلى مطار دمشق في 29 نيسان/أبريل. وقد وصلت بالطائرة في 18 أيار/مايو إلى الدوحة في قطر على متن طائرة قادمة من طهران.

إيران

تعرب مراسلون بلا حدود عن بالغ ارتياعها للإفراج عن الصحافية الأمريكية - الكندية - الإيرانية دوروثي بارفاز العاملة في قناة الجزيرة والتي اختفت منذ وصولها إلى مطار دمشق في 29 نيسان/أبريل. وقد وصلت بالطائرة في 18 أيار/مايو إلى الدوحة في قطر على متن طائرة قادمة من طهران. أعلنت السفارة السورية في الولايات المتحدة في بيان صادر في 11 أيار/مايو الماضي أن السلطات السورية رُكّلت الصحافية في 1 أيار/مايو إلى إيران. ولكن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى أدلى لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية بتصريح في 14 أيار/مايو أشار فيه إلى أن إيران لا تملك معلومات عن الصحافية. ولدى وصول دوروثي بارفاز إلى الدوحة، قامت بالاتصال بشقيقتها. وفقاً لشهادة شقيقتها الواردة في صحيفة **سياتل تايمز**، تم احتجازها في حبس انفرادي في سجن إيفين في طهران. وقد استجوبتها السلطات ومنعتها عن الاتصال بأي فرد من أفراد عائلتها. ولكنه لم يذكر تعرّضها لأي نوع من أنواع سوء المعاملة. ونقلاً عن وكالة الأنباء الإيرانية، أفاد مدعي عام طهران عباس جعفري دولت أبادي بأنه تم اعتقال الصحافية بغية التحقق من جواز سفرها. من المرتقب أن تعود دوروثي بارفاز إلى كندا في موعد أقصاه الخميس 19 أيار/مايو.

ليبيا

ترحب مراسلون بلا حدود بالإفراج هذا الأربعاء الواقع فيه 18 أيار/مايو 2011 بالإفراج عن أربعة صحافيين معتقلين وصلوا إلى فندق ريكسوس في طرابلس الغرب. وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية، بدوا متعبين ولكنهم في صحة جيدة. إن هؤلاء الصحافيين هم كلير مورغانا جيليس، الصحافية الأمريكية المستقلة التي كانت تغطي الأحداث في شرق البلاد لحساب موقع **TheAtlantic.com** وغيره من وسائل الإعلام الأمريكية، وجيمس فولى المراسل الأمريكي لموقع **GlobalPost.com** والعامل أيضاً في ستارز أند سترابس والجزيرة، ومانو بربابو، المصور المستقل الإسباني. وقد أُلقت القوات الموالية للقذافي القبض عليهم جميعاً بالقرب من البريقة في 5 نيسان/أبريل 2011 بالإضافة إلى الصحافي البريطاني نايجل تشاندلر. وجاء هذا الإفراج غداة تصريح أدلى به المتحدث باسم حكومة طرابلس موسى إبراهيم، إلا أنه، خلافاً لما أعلن عنه أمس موسى إبراهيم، لم يفرج بعد عن المصور النمساوي الجنوب إفريقي **أنطون هاميرل** الذي اختفى في اليوم نفسه الذي بات فيه الصحافيان الأمريكيان والمصور الإسباني في عداد المفقودين في شرق البلاد. وقد أشار الناطق باسم الحكومة في 18 أيار/مايو إلى اختلاط الأمور إزاء هوية الصحافيين الأربعة مضيفاً أنه لم يتم تحديد موقع أنطون هاميرل. وفقاً للمعلومات التي تمكّنت مراسلون بلا حدود من استقائها، مثل الصحافيون الأربعة المعنيون أمام المحكمة الإدارية في 17 أيار/مايو. وقد حكم عليه جميعاً بالسجن لمدة سنة واحدة مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها 200 دينار (122 يورو) لكل منهم بسبب الدخول غير الشرعي إلى البلاد. منذ بداية الانتفاضة في 16 شباط/فبراير الماضي، دخل عدد كبير من الصحافيين البلاد عبر الحدود المصرية - الليبية من دون إذن لتغطية الأحداث فيها من المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون. وكان معمر القذافي قد أوعز باعتبارهم متواطئين مع تنظيم القاعدة ولم يتردد عن وصف وسائل الإعلام الأجنبية بالكلاب الضالة (يمكن مراجعة خطاب الزعيم الليبي معمر القذافي في 21 شباط/فبراير، http://arabia.reporters-sans-frontieres.org/article.php3?id_article=31987). وفي موازاة ذلك، دعا نظام طرابلس الصحافيين الأجانب إلى نقل دعايته.

لا يزال قيد الاحتجاز كل من:

- الصحافي البريطاني من قناة الجزيرة كامل التلوع المعتقل منذ مطلع آذار/مارس،
- الصحافي التونسي الكندي العامل في قناة العالم لطفي غرس المعتقل منذ 16 آذار/مارس الماضي.
- الصحافي المستقل الأمريكي ماثيو فان دايك المفقود منذ 12 آذار/مارس الماضي.
- ستة صحافيين ليبيين.

غادر مراسل وكالة رويترز في البحرين فريدريك ريختر البلاد في 17 أيار/مايو 2011 بناء على أمر صادر عن السلطات التي تتهمه بالافتقار إلى الحياد في تغطيته الأحداث. في رسالة موجهة إلى الوكالة نشرت في يوم رحيله، وصف الصحفي الألماني الجنسية الذي يعمل في البلاد منذ العام 2008 بلداً أصابه التحول بفعل الخوف. ومنذ بدء الاحتجاجات في شباط/فبراير 2011، اتهمت الحكومة وسائل الإعلام الدولية بدعم المتظاهرين. وقد رفض منح عدد كبير من الصحفيين التأشيرات أو رحلوا في مطار المنامة. وفي أعقاب تكتيف القمع، أخذ البحرينيون يرفضون التحدث إليه على الهاتف مفضلين اللقاءات الشخصية والسرية. فاضطر الصحفي للجوء إلى أساليب سرية ليتمكن من لقاء مصادره لأن المواطنين البحرينيين والمقيمين الغربيين العاملين في حكومة البلاد يظنون أنه يتم التنصت عليهم. وقد أفاد هذا الصحفي بأن إعلان الملك حمد في الأول من حزيران/يونيو عن رفع حالة الطوارئ تم بعد فوات الأوان في هذه الأمة التي تتخبط صدمة نظراً إلى عجز الحكومة عن إدارة الأزمة.

عمان

تعبّر مراسلون بلا حدود عن بالغ قلقها إزاء المنحى الذي تتخذه الأحداث في سلطنة عمان. وقد لاحظت بشكل خاص إقدام موقع www.tamol.net على سحب كل تسجيلات الاحتجاجات بعد مرور بضعة أيام على حجب منتدى الحارة العمانية. منذ عدة أيام، تعتمد السلطات العمانية إلى قمع المظاهرات المناهضة للحكومة المنظمة في مختلف المدن، بما في ذلك مسقط وصلالة (1000 كلم جنوب العاصمة) وصحار، من دون تأمين أي تغطية إعلامية.

سوريا

ترحب مراسلون بلا حدود بالإفراج في 15 أيار/مايو عن الصحافية والناشطة السورية ملك الشنواني التي اعتقلتها السلطات السورية في 9 أيار/مايو.